العلاقة بين درجات أعمال السنة

ودرجـــات الامتحان النهائـــي

لمادتي التاريخ والجغرافيا في شهادة الثانوية العامة لطلاب مدارس منطقة المدينة المنورة للعام الدراسي ١٤٢٥/٢٤هـ

إعـداد

د . عبد العزيز كابلي
جامعة طيبة / كلية المعلمين

د . حامد موسى الخطيب
جامعة طيبة / كلية المعلمين

العلاقة بين درجات أعمال السنة ودرجات الامتحان النهائي لمادتي التاريخ والجغرافيا في شهادة الثانوية العامة لطلاب مدارس منطقة المدينة المنورة للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥هـ

د. عبد العزيز كابلي د. حامد موسى الخطيب

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحويل العلاقة بين درجات أعمال السنة لمادتي التاريخ والجغرافيا ودرجات الامتحان النهائي في شهادة الثانوية العامة بمدارس منطقة المدينة المنورة للعام الدراسي ١٤٢٤/ ١٤٢٥هـ .

وتحقيقاً لهذا الهدف تمت دراسة وتحليل نتائج (١٥٢٢) طالباً ، موزعين على (٣٨) مدرسة . وقد طبق على درجات أعمال السنة ودرجات الامتحان النهائي عدة طرق إحصائية بعد وزنها، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات أعمال حسنة ودرجات الامتحان النهائي . كما استخدم اختبار (t) لتحديد مدى الثقة بين متوسطات الفروقات التي تم حصرها بين درجات الامتحان النهائي وبين درجات أعمال السنة وفقاً لنوع المدرسة (حكومي / أهلي) والفرع الأكاديمي (علوم شرعية / علوم إدارية) .

وقد تبين من خلال هذه الدراسة ارتفاع واضح في درجات أعمال السنة ، مقارنة بدرجات الامتحان النهائي لمادتي التاريخ والجغرافيا . وقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج الامتحان النهائي بمادة الجغرافيا بين المدارس الحكومية والمدارس الأهلية ، لصالح المدارس الأهلية ، والشيء نفسه ولكن بدرجة أقل بمادة التاريخ ، كما تبين انخفاض معامل الارتباط بين درجات أعمال السنة وبين درجات الامتحان النهائي لكل من مادة الجغرافيا (٠.٢٨) ومادة التاريخ (٠.٣٠)، وقد سجلت نتائج المدارس الأهلية بمادة التاريخ ارتباطاً مرتفعاً نسبياً (٠.٥٧) مقارنة بالمدارس الأهلية .

وبناءً عليه توصي الدراسة باجراء دراسة مماثلة هذه الدراسة لتشمل جميع المواد ، كما توصي بإعادة النظر بنسبة مساهمة المدرسة بدرجات الثانوية العامة ، واعتماد اختبارات مقننة للمدارس لتقيس أداء الطلاب بأعمال السنة .

The Relationship Between Class – Work And Final Exam's marks Of Madinah Secondary School Student Of History And Geography For The Academic Year (1424 – 1425 AH)

Dr. Abdulaziz Cabli & Hamid Al-khateeb

Abstract:

This study aimed at determining the relationship between the marks of assignments[1] and the marks of final examination in secondary schools in Al-Madinah Al- Munawwarrah region, in the year of 1424/1425 AH.

In order to reach this aim, The results of (1522) students were studied and analyzed. The study included the sections of religions, sciences social and administrative sciences in 38 public and private schools.

Many statistic methods were used : Person's Correlation between the marks of assignments and the marks of final exam for the subjects of Geography and History in the public and private schools. T-Test was used to determine the range of confidence in the differences between the marks of the assignments and the marks of final exam in public and private schools, and the specializations of religions sciences, social and administrative sciences.

The results of the study indicated that :

- The marks of the assignments were more than the marks of final exams in the subjects of Geography and History in both of public and private schools.
- There were significant statistic differences between public and private schools in the marks of final exam .
- There were no significant statistic differences between all Students' results of Geography in the section of religions and administrative sciences.
- The correlation factor is low (0.28) between the marks of assignments and the marks of final exam in the subject of geography
- The correlation is low (0.30) between the marks between assignments and the marks of final exam in the subject of history.
- The correlation is high (0.57) between the marks of assignments and the marks of final exam for the subject of history in the private schools.
- According to the results the study recommended to further studies that should include all subjects.

1 . assignments mean: homework and class work.

مقدمـــة

لقد حققت المملكة العربية السعودية خطوات جريئة في مجال التعليم ، وقد واكب هذا التطور ما تشهده البلاد من أمن واستقرار ونمو اقتصادي مضيء فاق كل التوقعات، كما تبنت الدولة نظاماً تعليمياً مرناً استجاب لمتطلبات العصر ، وتمثل هذا الأمر في استحداث برامج تعليمية جديدة ، وإحداث تغييرات مستمرة بالمناهج التعليمية دون أن تمس بأسس العملية التعليمية القائمة على التمسك بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف ، وانتماء الدولة للعروبة والإنسانية .

وقد انعكس تطور التعليم في المملكة العربية السعودية على تحقيق نمو سريع في أعداد الطلاب والمدارس والمعلمين ، حتى غدت نسبة الطلاب إلى المعلمين من أفضل النسب في العالم. حيث توقعت دراسة أعدتها وزارة التربية والتعلم، ونشرت بمجلة المعرفة عام ١٤٢٠هـ ، أن أعداد الطلاب بمدارس المملكة سيصل عام ١٤٣٠هـ إلى ٢.٥مليون طالب، ويمكن أن ينسحب الشيء نفسه على الطالبات ، أي أن عدد الطلاب والطالبات على مقاعد الدراسة عام ١٤٣٠هـ سيصل إلى ٥ملايين طالب وطالبة، وهذا يعادل خمس عدد سكان المملكة المتوقع لتلك السنة ، وتشير الدراسة إلى أن متوسط عدد الطلاب في كل فصل دراسي سيكون نحو (٢٤)طالب ، وأن نصيب المعلم من الطلاب يتوقع أن صل إلى نحو (١٣)طالب، وتعد هذه الأرقام مثالية وفق المقاييس العالمية .

وتتميز المملكة العربية السعودية بشكل خاص ودول مجلس التعاون الخليجي بشكل عام عن بقية الدول العربية في مجال تقييم الطالب . فقد خصصت وزارة التربية والتعليم وفق النظام المعمول به الآن (٧٠٪) من درجات الثانوية العامة للمعلم ، و(٣٠٪) للوزارة بناءً على اختبارات نهائية تجريها الوزارة للطلاب . أما الكويت (على سبيل المثال) فكانت تخصص للمعلم (٤٠٪) من درجات الثانوية العامة و (٦٠٪) تتولى

وزارة التربية تقديرها وفق امتحان رسمي (الأحمد،١٩٨٤م)، ثم عدلت النسبة وفق اللائحة الجديدة عام ١٩٨٤/ ١٩٨٥م لتصبح (٢٥٪) لأعمال السنة ، ويقدرها المعلم و(٧٥٪) للامتحان النهائي الذي تجريه الوزارة (أبو علام، ١٩٧٨) .

أما في المملكة العربية السعودية فقد صدرت اللائحة العامة لنظم الاختبارات من قبل اللجنة العليا لسياسة التعليم بالمملكة بتاريخ ٤/ ١٢/ ١٣٩٥هـ . وبناءً على توجيهات معالي وزير التربية والتعليم وبهدف التقليل من التعاميم وتجميعها في أدلة اختصاراً للوقت والجهد ، وفي ضوء التعليمات والأنظمة واللوائح السابقة ، فقد صدر دليل أنظمة وتعليمات الاختبارات لجميع المراحل ، وبدء العمل به اعتباراً من عام ١٤٢١هـ ، بعد أن تمت الموافقة السامية لخادم الحرمين الشريفين عليه بتاريخ ٦/ ٨/ ١٤٢٠هـ ، بحكم أن خادم الحرمين الشريفين هو رئيس اللجنة العليا لسياسة التعليم في المملكة، وقد أبقى هذا النظام ما كان معمولاً به في السابق فيما يتعلق بدرجات أعمال السنة التي يقدرها المعلم وتساوي (٧٠٪) من درجة الثانوية العامة، ويخصص للامتحان النهائي الذي تجريه الوزارة (٣٠٪) من تلك الدرجة (وزارة المعارف ، ١٤٢١هـ) .

وقد تطرق هذا الدليل إلى أدق خطوات تنفيذ الاختبارات وبخاصة النهائية منها ، وأفرد هذا الدليل فصلاً خاصاً لطريقة وضع الأسئلة ونماذج الإجابة عليها ، فقد اشترطت بنود هذا الفصل على أسئلة الامتحان النهائي : « أن تقيس استيعاب الطلاب لمضمون المادة من معلومات ، وكذلك مدى إكسابهم المهارات والقدرات التي تهدف إليها الجهود التربوية ..... ، ويراعى في الأسئلة أن لا تقتصر إجابة الطالب عليها على سرد المعلومات من المذكرة ..... ، وأن يكون من بينها ما يساعد الطالب على تنمية مهارة التفكير والتحليل والاستنتاج والتعليل ، ومدى اكتسابه للمهارات والقدرات المطلوبة، وأن تتناسب مع مستويات الطلاب ومراعاة قدرتهم الفردية، وأن تكون متنوعة وشاملة

للمناهج ومناسبة للزمن المخصص لكل مادة، وأن لا تعتمد إجابة أجزاء من الأسئلة على أجزاء أخرى منها. وعدم الإيجاز أو الإطناب، وتعدد المطلوب من السؤال الواحد، والابتعاد عن الأسئلة التي تعتمد على الحدس والتخمين في إدراك مضمونها، وأن لا تتضمن ورقة الأسئلة إشارة مباشرة أو غير مباشرة إلى إجابات عن أسئلة أخرى » . (دليل أنظمة وتعليمات الاختبارات لجميع مراحل التعليم العالي، وزارة المعارف ، (١٤٢١هـ ، ص١٧-١٨) .

ويعلل مؤيدو فكرة منح المدرسة (٧٠٪) من درجة الثانوية العامة بأن النظام التقليدي شجع الطلاب على عدم الانتظام في المدرسة ، حتى أنهم يتجاوزوا أحياناً النسبة المسموح بها لغيابهم وهي (٢٥٪) من مجمل أيام الدراسة الفعلية ، بحجة أنهم يركزون على الدراسة أكثر، وبذلك يحرموا أنفسهم من متابعة دروسهم مع زملائهم ومعلميهم . وسيحتاجون إلى دروس خصوصية، وقد يحتاجون إلى جهد إضافي أكثر وساعات سهر أكثر مما ينعكس سلباً على نتيجتهم النهائية . ولذلك رأت بعض الدول العربية ومنها السعودية والكويت تخصيص نسبة معينة للمدرسين من ورقة الثانوية العامة، لترفع من معنويات المدرسين وتقلل من الأزمات النفسية والاجتماعية . (أبو علام ، ١٩٨٧م) .

وقد احتار علماء القياس والتقويم في الأسلوب الأمثل لتقييم أداء الطالب، ويجمع المتخصصون على أن التقييم ضروري مهما تعددت وسائله، فنتائجه تزود القائمين على العملية التعليمية بأوجه القصور والضعف والقوة ، ومحاولة الوصول إلى حلول معقولة لأوجه القصور وتعزيز مواطن القوة، فالتقييم يعد تغذية راجعة يستفيد منها المخططون في المجالات التربوية . (الشهري، ١٩٩٢م) .

تعاني نتائج الامتحانات سواء بالجامعات أو بالمدارس الثانوية من تدني عنصري الصدق والثبات . فمن المعروف أنه كلما كان الثبات متدنياً ضعفت إمكانية توضيح

النتائج التالية في المسار الأكاديمي ، وكلما تعددت وسائل التقييم للمادة الواحدة ، أو تعدد من يقومون على تقييم أداء الطلاب في مادة واحدة سيؤدي إلى انخفاض معامل الثبات، وهذا الأمر يجب توقعه في نتائج الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية ، لأن (٧٠٪) من درجة الطالب النهائية تأتي من تقدير المعلمين لأداء طلابهم، وقد يؤدي هذا الأمر إلى ظهور ما يدعى بتضخم العلاقات (Grade Inflation) ، كما ينعكس على صدق النتائج ، الذي يقيس مدى ملائمة هذه النتائج الذي من أجله تمت هذه الامتحانات (سوالمة ، ١٩٩٥م) .

تحاول وزارة التربية والتعليم بواسطة مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي تصحيح العملية التعليمية وبخاصة في مجالات الاختبارات، حيث يقوم هذا المركز بشكل دوري دراسة وتحليل نتائج الثانوية العامة ، ففي دراسة وصفية لهذا المركز لنتائج الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية بعد صدور لائحة الاختبارات (١٣٩٥ / ١٣٩٦هـ) مباشرة تبين أن صدور هذه اللائحة قد حسّن فرص النجاح في الفرعين الأدبي والعلمي، ففي السنة الدراسية ١٣٩٤/ ١٣٩٥هـ كانت نسبة النجاح في الفرع الأدبي (٨٣.١٪) والنسبة نفسها في الفرع العلمي وصلت إلى (٨٨.٥٪)، ارتفعت هذه النسبة في السنة التي بدأت بتطبيق اللائحة ، حيث بلغت نسبة الناجحين في الفرع العلمي إلى (٩٣.٧٪) وفي الفرع الأدبي وصلت تلك النسبة إلى (٩٢.٩٪) ، فهل هذه الزيادة في نسبة النجاح رافقها ارتفاع في مستوى الطلبة العلمي ؟ أم أن هذا الأمر يعود إلى تدخل المدارس في النتيجة النهائية ؟ ..... وكان من بين التوصيات التي خرجت بها هذه الدراسة العمل على توحيد الضمانات الكفيلة بتقويم أعمال السنة من حيث الجدية في الاختبارات في الفصل الدراسي الأول من كل عام . (وزارة المعارف، مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي، ١٣٩٩هـ) .

ولقد لفت انتباه الجامعات والمؤسسات التعليمية التي تستقبل الطلاب بعد تخرجهم تدني موائمة معدلات الثانوية العامة في المملكة وتحصيلهم العلمي في تلك المؤسسات . كما أن هذه المعدلات لم تعكس الأداء الوظيفي لمن التحق بعمل بعد الحصول على الثانوية العامة . فبدأت تبرز بعض الدراسات في المملكة تركز على هذه الظاهرة ، فتارة تدعو هذه الدراسة ظاهرة ارتفاع درجات الثانوية العامة بالتضخم ، وتارة أخرى تدعوها بالارتفاع المنظم أو المنتظم ، واعتبرها البعض ظاهرة عالمية تشكو منها أرقى الدول مثل الولايات المتحدة الأمريكية (1998, Collins) ، وبعض الدول العربية التي يعتبر التحصيل العلمي فيها متقدم نسبياً مثل الأردن (القاضي، ٢٠٠٥م) ، والشيء نفسه ينطبق على بعض دول مجلس التعاون الخليجي مثل دولة الكويت (الأحمد، ١٩٨٤م) ، (أبو علام، ١٩٨٧م) ، (القرشي، ١٩٩٤م) .

مشكلة الدراسة :

تتميز معدلات درجات الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية بالارتفاع الواضح نسبياً مقارنة ببعض الدول العربية المجاورة ، ولا يتناسب معدل الطالب في الثانوية العامة مع تحصيله العلمي في الجامعات والمعاهد العليا ، وبخاصة إذا تلقى تعليمه الجامعي خارج الوطن . والدليل على ذلك تدني المعدلات التراكمية للطلاب في المرحلة الجامعية رغم ارتفاع معدلاتهم في الثانوية العامة (الخطيب، ٢٠٠٤م) ، كما أن بعضهم يتعثر في دراسته الجامعية (الخطيب، ٢٠٠٦م) مما يزيد من الهدر التربوي في الجامعات والمعاهد العليا ، وتعد المبالغة في تقدير أعمال السنة من قبل المعلمين هي السبب الرئيسي في ارتفاع معدلات الثانوية العامة للطلبة في المملكة . فهناك فروق واضعة تماماً عندما تطالع أي كشف للدرجات . وستحاول هذه الدراسة التحقق من هذا الأمر من خلال دراسة وتحليل نتائج الثانوية العامة لمادتي التاريخ والجغرافيا في مدارس منطقة المدينة المنورة خلال السنة الدراسية ١٤٢٤/ ١٤٢٥هـ .

هــدف الـدراســة :

تهدف هذه الدراسة الكشف عن العلاقـة بـين أعـمال الـسنة ودرجـات الامتحـان النهائي لمادتي التاريخ والجغرافيا في شهادة الثانوية العامة لطلاب مـدارس منطقـة المدينـة المنورة ، ومحاولة التعرف على أسباب تفاوت هذه العلاقة ، وهل يعـود هـذا التفـاوت إلى التخصص (علوم شرعية أم علوم إدارية واجتماعية) أم بسبب كون المدرسـة حكوميـة أم أهلية .

أهـميـة الـدراسـة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز مشكلة تضخم درجات الثانوية العامة وارتفاعها نسبياً، وتوضيح أثر المبالغة في تقدير درجات أعمال السنة للطلبة من قبل المعلمين ، وتبيان تفاوت علاقة الارتباط بين درجات أعمال السنة وبين درجات الامتحـان النهـائي لطلبـة الثانوية العامة . وقد تكون نتائج هذا البحث وغيره من البحوث السابقة دافعاً قوياً لـدى المسئولين عن سياسة التعليم في المملكة لتغيير النسبة المخصصة لأعـمال الـسنة في شـهادة الثانوية العامة ، حتى يتناسـب أداء الطلبـة في الجامعـات داخـل المملكـة وخارجهـا مـع تحصيلهم الدراسي في الثانوية العامة .

تساؤلات الدراسة :

تتركز أهداف البحث في الإجابة على التساؤلات التالية :-

١ – ما مـدى العلاقة بين درجات الطلاب في أعمال السنة ودرجاتهم في الامتحان النهائي بمادة التاريخ ؟

٢ – هل توجـد فـروق ذات دلالة إحصائية بين أعمال السنة ودرجات الامتحان النهـائي بمادة التاريخ ؟

٣ – ما مدى العلاقة بين درجات الطلاب في أعمال السنة ودرجاتهم في الامتحان النهائي بمادة الجغرافيا ؟

٤ – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعمال السنة ودرجات الامتحان النهائي بمادة الجغرافيا ؟

٥ – هل تتأثر الفروق التي تم رصدها بين درجات أعمال السنة وبين الامتحان النهائي بكون المدرسة حكومية أم أهلية ؟

الدراسات السابقة

أولاً : الدراسات العربية :

تناولت دراسة الأحمد (١٩٨٤) تطور نتائج الثانوية العامة في الكويت خلال الفترة الممتدة من (١٩٧٦/ ١٩٧٧م – ١٩٨٠/ ١٩٨١م) للبنين والبنات للفرعين العلمي والأدبي والكويتيين وغير الكويتيين . وتبين للباحث أن هناك اتجاهاً واضحاً في ارتفاع معدلات / درجات خريجي الثانوية العامة في الكويت ، فقد كانت نسبة النجاح في الفرع العلمي خلال فترة الدراسة على النحو التالي :

في السنة الأولى بلغ المعدل (٨٦.٥٪)، وفي السنة الثانية (٨٩.٧٪) ، ثم (٩١٪) ، ثم (٩١٪) ، ثم (٨٥.٨٪) ، وفي عام (١٩٨٠/ ١٩٨١م) بلغ المعدل (٩٢٪). أما معدلات الفرع الأدبي خلال السنوات السابقة نفسها فبلغت كما يلي: (٩٥٪)، (٩٤.٩٪)، (٩٦٪) ، (٩٦.٤٪) ، (٩٦.٥٪) .

لم توضح الدراسة أسباب هذا الاتجاه سوى أنه جزء من الاتجاه العام في معظم الدول ، ويعود إلى اهتمام أولياء أمور الطلاب بنتائج الثانوية ، لأنها هي التي ستحدد

مصير أبنهم ، فقد أصبح التعليم استثماراً مربحاً ، فالمتعلمون هم الأوفر حظاً في الوظائف والمناصب الإدارية الحكومية وغير الحكومية .

وتعد دراسة أبو علام والديب (١٩٨٧م) إحدى الدراسات المتميزة في هذا المجال. وقد أجريت على نتائج الثانوية العامة بدولة الكويت عام ١٩٨٤/ ١٩٨٥م بعد سنة من البدء بتطبيق اللائحة الجديدة ، والتي تقضي بتخصيص (٢٥٪) من الدرجة الكلية لأعمال السنة و (٧٥٪) من الدرجة الكلية في ذلك الوقت للامتحان النهائي، وشملت الدراسة جميع الطلاب الذين تقدموا للامتحان النهائي في الدور الأول من العام الدراسي (١٩٨٤/ ١٩٨٥م) والبالغ عددهم (١٠٩٩٥) طالباً وطالبة. وتهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على عدة تساؤلات تدور حول وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطلاب في المدرسة ونتائج الامتحان النهائي ، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطلاب المدرسية والنتائج النهائية ، وهل تختلف هذه النتائج باختلاف الفرع (علمي/ أدبي) ، وهل تتأثر الفروق ومعامل الارتباط بالجنس أو الجنسية أو نوع المدرسة (حكومي / أهلي) . ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بطرح نتائج أعمال السنة من الدرجة الكلية ثم حولت درجات أعمال السنة إلى درجات وزنية، وذلك بضرب هذه الدرجات في الرقم (٣)، حتى يتساوى وزن أعمال السنة بوزن درجة الامتحان النهائي .

وتبين للباحث وجود معامل ارتباط بين أعمال السنة والامتحان النهائي بدلالة إحصائية عند مستوى الثقة (٠.٠١)، وأن هذا الارتباط يختلف من مادة إلى أخرى ، وأن جميع قيم معاملات الارتباط تزيد عن (٠.٧٠٧) وهو الحد الأدنى لمعاملات التنبؤ (عدا مادة واحدة) ، وبذلك فإنه يمكن القول بأن معامل الارتباط يعد مؤشراً يمكن استخدامه للتنبؤ بأداء الطلاب في امتحان نهاية السنة . وأن النتائج تكاد تكون متماثلة بين الطلاب والطالبات ، وبين طلاب المدارس الحكومية والمدارس الأهلية ، كما تبين وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين متوسط أعمال السنة ومتوسط الامتحان النهائي لجميع المواد تقريباً ، وأن هذه الفروق قد اختلفت باختلاف الفرع (علمي / أدبي) وبين نوع المدرسة (حكومي / أهلي) ، كما اختلفت أيضاً بين مادة وأخرى .

وأوصت الدراسة بالاستمرار في تطبيق نظام الامتحان المعمول به حالياً في شهادة الدراسة الثانوية بدولة الكويت ، وتوفير اختبارات مقننة تتصف بالصدق والثبات ، يزود بها المدرسون في المدارس الحكومية والأهلية ، فضلاً عن إجراء دراسات دورية مماثلة لرصد الاتجاه العام لدرجات الثانوية العامة .

وتكاد تتشابه دراسة القرشي (١٩٩٤م) مع الدراسة التي قام بها (أبو علام والديب) والتي تمت الإشارة إليها سابقاً، فقد اختار القرشي (١٠٪) من الطلاب الذين نجحوا في امتحان الثانوية العامة بالكويت في العام الدراسي ١٩٨٨/ ١٩٨٩م، بالطريقة العشوائية المنتظمة وقد شملت العينة (٦٧٧) طالباً وطالبة، منهم (٣٦٦) من الفرع العلمي و(٣١١) من الفرع الأدبي، وقد أجري التحليل على البيانات الخاصة بهذه العينة وفق الجنس ونوع التخصص والمنطقة التعليمية لكل مجال دراسي على حدة، وكذلك المجموع الكلي للدرجات، وذلك بهدف الإجابة على تساؤلين يتعلقان بمدى دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات في أعمال السنة ومتوسطات درجاتهم في الامتحان النهائي، وهل يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين هاتين الدرجتين، وانتهت الدراسة بنتيجة مفادها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة (٠.٠١) بين متوسطات أعمال السنة والدرجات النهائية لصالح أعمال السنة. كما تبين أن جميع معاملات الارتباط إيجابية، وذات دلالة إحصائية، وتفوق حدّ التنبؤ، وأوضحت الدراسة إلى أن هذه النتائج قد اختلفت باختلاف الجنس والفرع والمنطقة التعليمية .

ومن الدراسات الحديثة في هذا المجال دراسة القاضي (٢٠٠٥م)، فقد تقدمت الباحثة بدراسة شاملة عن نتائج الثانوية العامة / بنات لمنطقتي الرياض والمدينة المنورة، وأشارت الباحثة إلى دراسة غير منشورة للزهراني (١٤٢٤هـ) تتعلق بظاهرة ارتفاع معدلات درجات الطلاب الناجحين بالدور الأول في الصف الثالث الثانوي، كما تعرضت لدراسة أخرى للضويان (١٤١٧هـ) يحلل فيها مكونات درجات طلاب الصف الثالث الثانوي في المدارس الأهلية والحكومية (دراسة مقارنة)، وكل من هاتين الدراستين قد انجزتا لصالح وزارة التربية والتعليم، وتشيران إلى وجود ارتفاع منتظم للدرجات تصل أحياناً إلى درجة التضخم، وأن هناك فروقاً واضحة ذات دلالة إحصائية بين نتائج المدارس الحكومية والأهلية، فقد تبين أن معدلات طلاب المدارس الحكومية أعلى من معدلات المدارس الأهلية .

أما دراسة القاضي (٢٠٠٥م) فقد شملت جميع درجات خريجات المرحلة الثانوية للعام الدراسي (١٤٢٣ / ١٤٢٤هـ) في منطقة الرياض ومنطقة المدينة المنورة، بهدف الوقوف على أسباب ارتفاع درجات الطالبات في هذه السنة وتضخمها. وتضمنت الدراسة (٣٨٤٤٩) طالبة، منها (٢٢٩٩١) طالبة في منطقة الرياض و(١٥٤٥٨) طالبة بمنطقة المدينة المنورة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود ارتفاع في درجات الطالبات في كلتا المنطقتين، وأن الارتفاع في القسم العلمي أعلى في الرياض منه في المدينة المنورة، وهذا الارتفاع أكثر وضوحاً في المدارس الأهلية منه في المدارس الحكومية .

الدراسات الأجنبية :

لم تحظ النتائج المدرسية أهمية كبيرة في مجال ارتفاع الدرجات وتضخمها في الدول الأجنبية كما حظيت به نتائج الجامعات . كما أن الربط بين النتائج المدرسية ونتائج الامتحان النهائي تعاني من الشيء نفسه . لذلك تعدّ الدراسات التي عالجت هذا الأمر

بالنسبة للنتائج المدرسية نادرة جداً . وسيعالج هذا الفصل بعض الدراسات والتقارير التي خصصت جزءاً منها لدراسة وتحليل تضخم الدرجات في المدارس. وأحياناً ربطها «كظاهرة أصبحت مؤكدة» مع المشكلة ذاتها في الجامعات الأجنبية .

فالدراسة التي قام بها Collins (1998) تؤكد بأن المبالغة في تقييم الطالب في المرحلة الثانوية، لا يقابله أداء مماثل في المرحلة الجامعية. فقد تبين للباحث أن معدل درجات طلاب السنة الأولى في جامعات الغرب الكندي بلغ (٦٥.٣٪) خلال الفترة (١٩٩٣-١٩٩٧م)، بينما بلغ معدل هؤلاء الطلاب في الثانوية العامة والبالغ عددهم (١٠.٩٦١) طالباً موزعين على (٣٦٨) مدرسة وللفترة نفسها نحو (٧٩.٥٪) . وتشير الدراسة أيضاً أن مستوى الطلاب في انخفاض مستمر . فمن خلال استبانة تألف من (٤٠) سؤالاً بمادة الكيمياء توزع سنوياً عند بداية السنة الدراسية على طلاب السنة الأولى خلال الفترة (١٩٧٨ – ١٩٩٦م) تبين أن معدل درجات الطلاب نتيجة إجابتهم على الاستبانة قد انخفض من (٦٤٪) عام (١٩٧٨م) إلى (٤٨٪) عام (١٩٩٦م) . وأوصت الدراسة بضرورة إيلاء تضخم درجات النتائج المدرسية اهتماماً أكبر .

ففي تقرير أعدته Lisa Birk (٢٠٠٠م) استشهدت بدراسة أجراها عام(١٩٩٧م) H. Parker Blount من جامعة جورجيا على مدرسي بعض مدارس ولاية جورجيا ، حيث تبين له بأن (٨٦٪) ، من المدرسين الذين تم استجوابهم يقولون بأن جهد الطالب يعد أحد العوامل المهمة في تحصيله ، و (٢٦٪) يعتقدون أن الدرجات التي يضعونها هي لتحث الطلاب على بذل مزيد من الجهد . ويعتقد البعض بأن الدرجات لا تقيم الطالب بشكل فعّال ، ويقرون بأن الوضع يصبح أسوأ عندما يكون نظام التقدير (ناجح / راسب) ، ففي هذه الحالة لا يميل الطالب إلى بذل جهد مميز للحصول على تقدير ناجح .

ويشير تقرير Birk (٢٠٠٠م) إلى وجود التضخم في درجات الجامعات والمعاهد العليا، ففي عام ١٩٨٤م أجريت دراسة على طلاب كلية Board تبين من خلالها حصول (٢٨٪) من الطلاب على درجة (أ) وفي عام (١٩٩٩) تبين أن من حصل على الدرجة نفسها بلغت نسبتهم (٣٩٪)، أي أن هناك زيادة قدرها (١١٪) خلال (١٥)سنة.

ويؤكد التقرير نفسه بأن رفع الدرجات هو أحد الأسلحة التي تلجأ إليها بعض المدارس باستخدامه كقناع يخفي حقيقتها، ففي مدارس يتصف معظم طلابها بالفقر الشديد لم يتمكن طلابها الذين حصلوا على تقدير (أ) مجاراة أقرانهم في مدارس غنية تتراوح درجاتهم بين (ج – د) عندما تقدم الطرفان لامتحان موحد في مادة اللغة الإنجليزية والرياضيات .

وتختتم Lisa تقريرها بأنه يجب معالجة هذه المشكلة بصورة أعمق، فالطالب هدفه الأساسي ليس التعليم بقدر ما هو الحصول على الدرجة ، والطالب عندما يضع نصب عينيه الحصول على درجات مرتفعة لا يهمه ما يدرسه، وينحدر مستوى تفكيره، وينصب اهتمامه على تحقيق أهدافه بأسهل الطرق. ويقترح التقرير إلى تغيير أسلوب التقييم من الدرجات إلى وصف حقيقي لإنجازات الطالب، ومحاولة عقد لقاءات دورية مع أولياء أمور الطلاب لتوضيح فكرة التخلص نهائياً من أسلوب التقييم بالدرجات .

أقرت موسوعة wikipedia (٢٠٠٣م) بوجود ظاهرة تضخم الدرجات بين الطلاب بجميع المراحل الدراسية. ولم تكن هذه الظاهرة موجودة حتى بداية الستينات. ففي تقرير بجامعة ستانفورد أعد في تسعينات القرن الماضي، يشير إلى أن التضخم بدأ في الستينات في الجامعات والمعاهد الأمريكية ثم انخفض في السبعينات حتى الثمانينات، ففي الستينات وصل التضخم (٠.١٥٪) وفق مقياس (٤)، وقد شملت دراسة جامعة ستانفورد (٨٠) معهداً ضم نحو مليون طالب .

ويتساءل محرر الموسوعة هل تضم الدرجات (هنا المقصود بالتضخم حصول الطالب على درجة لا يستحقها) يعود إلى انخفاض في معايير التدريس إما أن الطلاب جهد بعضهم قد أصبح أفضل مما كان عليه . فإن كانت معايير التدريس بقيت كما هي فليس هناك مشكلة، ولكن إن تدنى مستواها، فالمشكلة مؤكدة. وهذا سوف ينعكس على صعوبة تقدير مستوى الطلاب. إلا أن الأمر ليس واحداً في جميع المدارس ولا في جميع المواد .وإن انخفضت المعايير فإن سببها يعود لأهل الطالب أو المدرسة أو الطالب نفسه، وتعزو الموسوعة بداية ظاهرة التضخم إلى حرب فيتنام، فقد كان يرسل إلى فيتنام كل من انخفض معدله على تقدير (ج)، أما الآن فإن التضخم لعل استمراره يعود إلى زيادة جهد الطالب لتحقيق هدف ما، أو أنه ناتج عن التسهيلات التي حدثت في أساليب التدريس وتوسعها واستخدام الحاسبات بشكل مكثف .

وفي دراسة قام بها S.Rojstaczer (٢٠٠٣م) على (٣٠) جامعة أمريكية و(٨٠) مدرسة ثانوية، تبين له من خلال تحليل النتائج أنه يوجد تضخم في النتائج الجامعية والمدرسية، وأن هذا التضخم بدأ في الستينات وبدأ بتراجع في منتصف السبعينات إلى أن عاد للصعود في نهاية الثمانينات وأن هناك زيادة قدرها (٠.٦) درجة في معدل درجات (٢٩) جامعة وفق مقياس (٤) خلال الفترة (١٩٦٧ – ٢٠٠١م). كما بينت الدراسة ارتفاع معدلات المدارس الأهلية بالمقارنة بالمدارس الحكومية، وأن معدل التضخم في المدارس الأهلية يزيد عن معدل التضخم في المدارس الحكومية ويتراوح ما بين (٢٥ – ٣٠٪)، علماً بأنه لا يوجد تفاوت كبير بالمعدلات نفسها، حيث يرتفع معدل الدرجات لدى المدارس الأهلية بمعدل (٠.٣) درجة، وتشير الدراسة إلى أن الاتجاه العام للتضخم متشابه في المدارس الأهلية والحكومية، لكن الفجوة بينهما في تزايد مستمر، وتمضي الدراسة في التأكيد على أن مسار التضخم ليس ثابتاً فمنحنى التضخم يسير وفق الشكل (U) حيث بدأ التضخم بشكل متسارع في الستينات وبدأ ينخفض في السبعينات حتى

وصل قاع المنحنى في منتصف الثمانينات حين بدأ بالصعود مرة أخرى. وتنهي الدراسة تقويماً عاماً للوضع بوجود زيادة قدرها (٠.١٥) درجة كل عشر سنوات خلال فترة الدراسة التي امتدت (٣٥) سنة .

وفي أحدث دراسة تم الرجوع إليها في هذا المجال دراسة R.Laurie. (٢٠٠٧م) وقد أجريت الدراسة على مدارس ثانوية في مقاطعة New Pruswick الكندية ومقاطعة New foundlaud and Laprador. وشملت الدراسة كل من طلاب Francophone وطلاب Anglophone. وقد أظهرت الدراسة وجود فروق واضحة بين معدل أعمال السنة وبين الامتحان الرسمي في مقاطعة (NB) فقد وصل معدل أعمال السنة (٧٣.٧٪) بينما وصل المعدل في الامتحان النهائي (٦٠.١٪) خلال فترة الدراسة التي امتدت ثلاث سنوات (٢٠٠٢ / ٢٠٠١م – ٢٠٠٤ / ٢٠٠٣م). ويعزو الباحث سبب هذه الزيادة إلى الظروف التي تسود جو الامتحان النهائي مقارنة بجو الامتحانات المدرسية، فضلاً عن أن الطالب يقدم في الامتحان النهائي امتحاناً للمنهاج جميعه عكس ما يحدث في الامتحانات المدرسية، لذلك يجب أن يكون هناك فارق، ويعتبر الأمر عادياً، ولكن يصبح غير مألوف إذا أصبح الفارق كبيراً .

لذلك فإن هذه الدراسة تعرّف التضخم تعريفاً يختلف عن بقية التعريفات الواردة في الدراسات المذكورة آنفاً. حيث يعتبر الفارق بين الامتحان النهائي وبين أعمال السنة هو التضخم بعينه. ويضرب مثالاً على ذلك: إذا حصل الطالب على (٨٥٪) في أعمال السنة وحصل على (٧٠٪) في الامتحان النهائي فإن التضخم سيكون (١٥٪).

وتشير الدراسة إلى أن أعلى تضخم حدث في مادة الرياضيات وصل إلى (٢٤.٧٪) في إحدى مدارس مقاطعة (NB) .

وكان معدل الامتحان النهائي لطلاب هذه المدرسة (٥٢.٣٪) . وكانت تضم هذه المدرسة طلاب Francophone. أما مدارس Anglophone بالمقاطعة نفسها فكان أعلى تضخم (٢٩.٥٪). وكان معدل الامتحان النهائي (٤٥.٧٪). أما أقل تضخم في جميع المدارس فكان (١.٠٪)، وكانت هذه المدرسة التي حصلت على أقل معدل تضخم هي التي حصلت على أعلى معدل في الامتحان النهائي (٧٦٪)، أي أن تضخم مرتفع يقترن بتوقع منخفض، وتضخم منخفض يقترن بتوقع مرتفع. أما المقاطعة الثانية (N-L&La) إن أدنى تضخم قد حدث في إحدى المدارس ووصل معدله إلى (٩.٩٪)، وهي المدرسة نفسها التي حصلت على أعلى معدل في الامتحان النهائي (٧٨.٦٪)، أما أعلى تضخم في مدارس هذه المقاطعة رافق أدنى معدل في الامتحان النهائي في مدرستين واحدة بلغ معدل الامتحان النهائي فيها (٤٩.٨٪) والثانية وصل المعدل إلى (٣٩.٩٪) .

تعليق على الدراسات السابقة :

يبدو من خلال استعراض الدراسات السابقة، بأن ظاهرة ارتفاع معدلات الطلاب، وتضخم درجاتهم، وضعف الرابط بين أعمال السنة والامتحان النهائي، هي ظاهرة عالمية، وتمتد جذورها إلى نحو ما يقارب الخمسين عاماً. ولا تعد هذه الظاهرة ملفتة للنظر إلا إذا كان الفارق بين أعمال السنة والامتحان النهائي كبيراً. ولعل ندرة الدراسات الأجنبية التي تربط أعمال السنة بالامتحان النهائي تعود إلى أن نظام تخصيص نسبة معينة من معدل التوجيهي لأعمال السنة يقتصر على عدد محدد من أنظمة التعليم في العالم. لذلك فقد انصب اهتمام الباحثين على تتبع هذه الظاهرة لدى الجامعات .

وتبرز الدراسات العربية التي تمت الإشارة إليها آنفاً بأن الظاهرة أخذت بالانحسار نظراً لتخفيض نسبة مساهمة أعمال السنة بمعدل التوجيهي أو الثانوية العامة مقارنة بما هو موجود في نظام التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية وقد تفاوتت

الدراسات السابقة في تحليل أسباب هذه الظاهرة، ولم يتم الاتفاق على سبب بعينه. إلا أنه يمكن القول بأن بعض التغيرات السياسية والاجتماعية والتقدم التقني قد ساهم بشكل عام في ارتفاع وتيرة تضخم الدرجات وارتفاعها. كما يعزو البعض أن جزءاً من هذه المشكلة يعود إلى نظم التدريس وطرائقها والمناهج المدرسية ونظام المدارس (حكومي / أهلي) وقد أحجمت معظم الدراسات عن اقتراع الحلول إلا أن بعضها اقترح إلغاء تقدير أعمال الطلاب من خلال الدرجات، وإنما من خلال التقارير، والتخلص من نظام (ناجح / راسب)، وتوعية أولياء أمور الطلاب بكل ما هو جديد في مجال تقييم الطلاب، كما افترضت بعض الجامعات تخفيض عدد الحاصلين على درجة (أ) وتقليل الفارق بين (أ و ب) .

مصطلحات الدراسة :

أعمال السنة : تتألف أعمال السنة لطلاب الثانوية العامة من(٥) درجات مشاركة الفصل الأول، و(١٥) درجة امتحان منتصف الفصل الأول، و(٣٠) درجة امتحان نهاية الفصل الأول، و(٥) درجات أخرى مشاركة الفصل الثاني، و (٣٠) درجة امتحان منتصف الفصل الثاني ، وجميع هذه الدرجات يقدرها المعلم للطالب أي ما يعادل (٧٠٪) من مجمل معدل الطالب في شهادة الدراسة الثانوية .

الامتحان النهائي : تعقد وزارة التربية والتعليم في نهاية الفصل الثاني كل عام دراسي فحصاً مركزياً، تكون أسئلته موحدة لجميع مدارس المملكة ويعقد في وقت محدد ، ويتم تصليح الأوراق من قبل لجان متخصصة وبسرية تامة ، وتمثل درجات هذا الامتحان (٣٠٪) من مجمل معدل الطالب في شهادة الدراسة الثانوية .

تضخم الدرجات : هو ارتفاع في الدرجة الكلية بسبب ارتفاع تحصيل الطالب في أعمال السنة وامتحان الفصل الدراسي الأول ، وعدم مقابلة هذا الارتفاع ارتفاع مماثل في

اختبار الفصل الثاني الذي تجريه الوزارة ، وقد يعود سبب التضخم أيضاً إلى سهولة الامتحانات أو خلل في عملية التصحيح وتوزيع الدرجات ، أو سهولة مضمون المقررات ، أو بسبب ضغوط أكاديمية أو غير أكاديمية (القاضي ، ٢٠٠٥م) .

ارتفاع الدرجات : صنفت وزارة التربية والتعليم الدرجات الخام للطلاب إلى أربعة تقديرات ثابتة: ممتاز ، وجيد جداً ، وجيد ، ومقبول ، وقد افترضت أن يمثل عدد الذين حصلوا على تقدير امتياز (٢٠٪) ، والجيد جداً (٣٠٪)، والجيد (٣٠٪) ، والمقبول (٢٠٪) . فإذا كانت نسبة الذين حصلوا على تقدير امتياز أكثر من (٢٠٪) نستطيع القول بأن الدرجات مرتفعة نسبياً ، وإن كانت نسبة الحاصلين على تقدير مقبول أكثر من (٢٠٪) ، ففي هذه الحالة تكون الدرجات ضعيفة، وإن كانت النسب المئوية لكل تقدير قريبة من النسب التي افترضتها الوزارة ، فإن النتائج يمكن الحكم عليها بأنها واقعية (القاضي ، ٢٠٠٥) .

حـــدود الدراســـة :

الحدود الزمانية: سوف تقتصر هذه الدراسة على نتائج الثانوية العامة لمدارس منطقة المدينة المنورة للعام الدراسي ١٤٢٤ / ١٤٢٥هـ .

الحدود المكانية: جميع المدارس الثانوية التابعة لإدارة التربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة، وعدد هذه المدارس (٣٨) مدرسة ، مدرستين لتحفيظ القرآن ، وثلاثة مدارس علوم إدارية واجتماعية ، وثلاثين مدرسة علوم شرعية ، وجميع هذه المدارس حكومية أما المدارس الثلاث الباقية فهي أهلية وتدرس العلوم الشرعية .

مجتمع الدراسة :

جميع طلاب الفرع الأدبي الذين نجحوا في الثانوية العامة للعام الدراسي ١٤٢٤ / ١٤٢٥هـ بمنطقة المدينة المنورة والبالغ عددهم (١٥٧٨) طالباً ، موزعين على ثلاثة تخصصات: العلوم الشرعية (١٤٥٨) طالباً ، والعلوم الإدارية والاجتماعية (٦٤) طالباً، وتحفيظ القرآن (٥٦) طالباً .

عينة الدراسة :

شملت عينة الدراسة جميع الطلاب الذين حققوا النجاح في مادتي التاريخ والجغرافيا في مدارس منطقة المدينة المنورة للعام الدراسي ١٤٢٤ / ١٤٢٥هـ والبالغ عددهم (١٥٢٢) طالباً، منهم (١٤٥٨) طالباً علوم شرعية ، و(٦٤) طالباً علوم إدارية واجتماعية . حيث تمّ استثناء طلبة تخصص تحفيظ القرآن من هذه الدراسة لعدم توفر البيانات بشكل مناسب ، وبذلك فإن نسبة الذين ستخضع نتائجهم للتحليل إلى المجموع الكلي لطلاب الثانوية العامة الذين تخرجوا من مدارس منطقة المدينة المنورة في السنة المشار إليها أعلاه ، تبلغ (٩٦٪) تقريباً .

التحليل الإحصائي:

تمهيداً لإجراء التحليل الإحصائي فقد تم وزن درجات طلاب الثانوية العامة قيد الدراسة ، بحيث تصبح هذه الدرجات (أعمال السنة والامتحان النهائي) قابلة للمقارنة. فقد قسمت أعمال السنة لكل طالب على (٧٠) لأن الدرجة الكاملة لأعمال السنة تساوي (٧٠) درجة ، ثم قسمت الدرجة النهائية لكل طالب على (٣٠) لأن الدرجة الكاملة للامتحان النهائي للطالب تساوي (٣٠) درجة ، ثم يضرب ناتج القسمة في (١٠٠) حتى تصبح جميع النتائج (أعمال السنة والامتحان النهائي) منسوبة إلى (١٠٠٪) .

استخدم معامل ارتباط بيرسون ليقيس العلاقة بين درجات الطلاب في أعمال السنة ودرجاتهم في الامتحان النهائي ، وقد طبق هذا الأمر عدة مرات ، ثلاث مرات لنتائج مادة التاريخ ، ومثلها لمادة الجغرافيا ، حيث طبق في المرة الأولى معامل الارتباط لنتائج مادة التاريخ بشكل عام ، وفي المرة الثانية طبق على طلاب المدارس الحكومية ، وفي الثانية طبق على طلاب المدارس الأهلية على نتائج مادة الجغرافيا .

كما استخدم اختبار (t) ليقيس مدى دلالة الفروق بين متوسطات أعمال السنة والامتحان النهائي لمادتي التاريخ والجغرافيا إحصائياً . بناءً على نوع المدرسة (حكومي/ أهلي) ، وبناءً على نوع التخصص (علوم شرعية ، وعلوم إدارية) .

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

- **ما مدى العلاقة بين درجات الطلاب في أعمال السنة ودرجاتهم في الامتحان النهائي بمادة التاريخ بمنطقة المدينة المنورة ؟**

تبين من خلال تطبيق معامل الارتباط بني درجات أعمال السنة لمادة التاريخ والامتحان النهائي وجود علاقة ارتباط موجبة (٠.٣٠) بدلالة إحصائية عند مستوى الثقة (٠.٠١) كما اتضح أن معامل ارتباط إيجابي قدره (٠.٥٧) بين درجات أعمال السنة وبين نتائج الامتحان النهائية للمادة نفسها . ويمكن القول من خلال هذه النتيجة بأن معلمو مادة التاريخ في المدارس الأهلية أكثر موضوعية عند تقديرهم لدرجات أعمال السنة من نظرائهم في المدارس الحكومية .

وبناء على دراسة أبو علام وآخرون (١٩٨٧م) الخاصة بنتائج الثانوية العامة في الكويت ، فإنه لا يمكن استخدام نتائج معامل الارتباط المطبقة على نتائج مادة التاريخ في

مدارسة المدينة المنورة لغايات التوقع ، أو ما يمكن تسميته بالتنبؤ ، لأن الحد الأدنى لقيمة معامل الارتباط حتى يمكن استخدام نتائج أعمال السنة في توقع نتائج الامتحان النهائية يجب أن لا تقل عن (٠.٧٠٧) وبمقارنة نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أبو علام وآخرون المشار إليها آنفاً ، فقد تبين أن معامل الارتباط لدى طلاب الكويت (٠.٤٣) أعلى من معامل الارتباط الخاص بطلاب منطقة المدينة المنورة . إلاّ أن معامل الارتباط الخاص بالمدارس الأهلية في منطقة المدينة المنورة يفوق ذاك المعامل الخاص بطلاب الكويت بالمادة نفسها ، ويعد هذا الأمر مؤشراً مطمئناً ، ويمكن الاستفادة من خبرات معلمي مادة التاريخ في المدارس الأهلية لتقليل الهوة بين نتائج أعمال السنة ونتائج الامتحان النهائي للثانوية العامة بمدارس منطقة المدينة المنورة .

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني :

- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعمال السنة ودرجات الامتحان النهائي بمادة التاريخ في مدارس منطقة المدينة المنورة ؟**

تمكن (١٥٢٢) طالباً من طلاب مدارس منطقة المدينة المنورة أن يحققوا النجاح في مادة التاريخ خلال السنة الدراسية (١٤٢٤/ ١٤٢٥هـ) . وقد بلغ متوسط درجات أعمال السنة (٩٠.٦٪) أي ما يعادل (٦٣.٤) درجة . حيث تم تحويل الدرجات الحقيقية إلى نسب مئوية، بعد أن تم وزن هذه الدرجات (كما أسلفنا) بقسمتها على الدرجة الكاملة وتساوي (٧٠) ، وقد تمت عملية التحويل لتسهل المقارنة بين درجات أعمال السنة وبين درجات الامتحان النهائي للطلاب (الجدول رقم ١). بينما بلغ معدل الامتحان النهائي في المادة نفسها (٥٣.٦٪) أي ما يعادل (١٦.١) درجة ، إذا علمنا أن الدرجة الكاملة لأعمال السنة تساوي (٣٠) درجة .

جدول (١)

متوسطات درجات أعمال السنة والامتحان النهائي في المدارس الحكومية والأهلية

الامتحان	المدرسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري	درجة الحرية	قمة (t)	الثقة
أعمال السنة	حكومي	١٣٩٤	٩٠.٣	٩.٤	٠.٢٥	١٥٢٠	-٠.٠٣	٠.٩٨
	أهلي	١٢٨	٩٠.٨	٨.٦	٠.٧٦			
الامتحان النهائي	حكومي	١٣٩٤	٥٣.٧	٢٣.٠	٠.٦١	١٥٢٠	٠.٠٧	٠.٩٤
	أهلي	١٢٨	٥٣.٦	٢٤.٩	٢.١٩			

يتضح من الجدول رقم (١) ما يلي :-

١ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أعمال السنة بين طلاب المدارس الحكومية والمدارس الأهلية . ويعود السبب في ذلك إلى وجود سياسة تعليمية وإدارية في المدارس الحكومية والأهلية ، وهناك متابعة مستمرة من قبل وزارة التربية والتعليم على مدارس التعليم الأهلي .

٢ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الامتحان النهائي بين طلاب المدارس الحكومية والمدارس الأهلية .

إلا أن هذه النتائج يعتريها بعض التغيير عند مقارنة نتائج طلاب فرع العلوم الشرعية مع طلاب فرع العلوم الإدارية وبتفحص الجدول التالي رقم (٢) يتضح ما يلي: -

جدول (٢)

متوسطات درجات أعمال السنة والامتحان النهائي

في مادة التاريخ حسب الفرع أو التخصص

الامتحان	الفرع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري	درجة الحرية	قمة (t)	الثقة
أعمال السنة	علوم شرعية	١٤٥٨	٩٠.٣	٩.٣٤	٠.٢٤	١٥٢٠	-٠.٤٤	٠.٦٦
	علوم إدارية	٦٤	٩٠.٨	٨.٠٤	١.٠٠			
الامتحان النهائي	علوم شرعية	١٤٥٨	٥٣.١	٢٣.٢	٠.٦١	١٥٢٠	-٤.٨٦	٠.٠٠
	علوم إدارية	٦٤	٦٧.٤	١٧.٨	٢.٢٢			

يتضح من الجدول رقم (٢) ما يلي :-

١ – تشابه نتائج أعمال السنة بين طلاب العلوم الشرعية وطلاب العلوم الإدارية ، حيث لا توجد فروق تذكر بين طلاب هذين الفرعين .

٢ – يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج الامتحان النهائي بين طلاب العلوم الشرعية وطلاب العلوم الإدارية فالفارق بين متوسط هاتين الفئتين يصل إلى (١٤.٣٪) ، أي ما يعادل (٤.٣) درجة حقيقية قبل أن توزن .

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث :

- **ما مدى العلاقة بين درجات الطلاب في أعمال السنة ودرجاتهم في الامتحان النهائي بمادة الجغرافيا بمنطقة المدينة المنورة ؟**

تبين هذه الدراسة وجود ارتباط إيجابي قدره (٠.٢٨) بدلالة إحصائية عند مستوى الثقة (٠.٠١) بين درجات أعمال السنة ودرجات الامتحان النهائية لمادة الجغرافيا ، وتعد هذه النتيجة غير مناسبة لاستخدامها في عمليات التنبؤ ، إذ أن قيمة معامل الارتباط أقل كثيراً من الحد المقبول لإجراء عمليات توضح درجات الامتحان النهائية للطالب من خلال درجات أعمال السنة . كما تبين أن معامل الارتباط بين درجات أعمال السنة بمادة الجغرافيا ودرجات الامتحان النهائية لدى طلاب المدارس الأهلية يصل إلى (٠.٣٩) ، وهذا يؤكد النتيجة التي توصلت إليها هذه الدراسة بالنسبة لمادة التاريخ ، أي أن معلمي المدارس الأهلية أكثر واقعية عند تقدير درجات أعمال السنة للطلاب بمدارس منطقة المدينة المنورة ، أو أن طلاب المدارس الأهلية أكثر جدية في تحصيلهم العلمي ، وأن أولياء أمورهم قادرين على تدريسهم دروساً خصوصية تؤهلهم للوصول إلى نتائج في الامتحان النهائي تضاهي تلك التي حصول عليها في أعمال السنة .

وبمقارنة هذه النتائج الخاصة بمادة الجغرافيا مع نتائج المادة نفسها لطلاب الكويت وفقاً لدراسة أبو علام وآخرون ، فإن معامل الارتباط الخاص بهذه المادة لدى طلاب منطقة المدينة المنورة أقل من ذاك المعامل الخاص بالطلاب الكويتيين ، فقد بلغ معامل الارتباط بين درجات أعمال السنة ودرجات الامتحان النهائية لدى طلاب الكويت بمادة الجغرافيا (٠.٤٨) وهي أقرب إلى نتيجة طلاب المدارس الأهلية في منطقة المدينة المنورة من نتيجة المدارس الحكومية . إلا أن هذه النتائج لا تصلح لإجراء عمليات التنبؤ المشار إليها آنفاً .

النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع :

- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعمال سنة ودرجات الامتحان النهائي بمادة الجغرافيا في مدارس منطقة المدينة المنورة ؟**

استطاع (١٥٢٢) طالباً تحقيق النجاح في مادة الجغرافيا في السنة الدراسية ١٤٢٤/ ١٤٢٥هـ بمدارس منطقة المدينة المنورة ، وكان متوسط درجات أعمال السنة (٩١.٣٪) ، أي ما يعادل (٦٣.٩) درجة ، أما متوسط درجات الامتحان النهائي فبلغ (٥٢٪)، أي ما يعادل (١٥.٦) درجة ، (جدول ٣) . ويتضح من الجدول رقم (٣) الحقائق التالية :-

١ – تقارب متوسط أعمال السنة لطلاب المدارس الحكومية والمدارس الأهلية ، فالفارق بين متوسط هذه المدارس قليل جداً وليس له دلالة إحصائية .

٢ – يوجد فرق واضح بين متوسط درجات الطلاب في الامتحان النهائي بالنسبة لطلاب المدارس الحكومية والمدارس الأهلية ويصل هذا الفرق نحو (٨.٥٪) أي ما يعادل (٢.٦) درجة تقريباً .

جدول (٣)

متوسطات درجات أعمال السنة والامتحان النهائي

في المدارس الحكومية والأهلية بمادة الجغرافيا

الامتحان	المدرسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري	درجة الحرية	قمة (t)	الثقة
أعمال السنة	حكومي	١٣٩٤	٩١.١	٨.٣	٠.٢٢	١٥٢٠	-٠.٥٤	٠.٥٩
	أهلي	١٢٨	٩١.٥	٨.٧	٠.٧٧			
الامتحان النهائي	حكومي	١٣٩٤	٥١.٣	١٦.٤	٠.٤٤	١٥٢٠	-٥.٩	٠.٠٠
	أهلي	١٢٨	٥٩.٨	١٦.٨	١.٥			

٣ – بمقارنة نتائج مادة التاريخ ومادة الجغرافيا في هذا المجال ، يتبين أن طلاب المدارس الأهلية يحصلون على نتائج أفضل بمادة الجغرافيا في الفحص النهائي من طلاب المدارس الحكومية . ولا تنطبق هذه الحقيقة على نتائج مادة التاريخ ، فتكاد تكون النتائج متعادلة بين المدارس الحكومية والمدارس الأهلية في الامتحان النهائي .

وبمقارنة نتائج الطلاب بمادة الجغرافيا حسب الفرع الذي يلتحقون به فإن الجدول التالي (جدول٤) يبين تلك النتائج . حيث يتضح منه ما يلي:-

جدول (٤)

متوسطات درجات أعمال السنة والامتحان النهائي في فرع العلوم الشرعية وفرع العلوم الإدارية بمادة الجغرافيا

الامتحان	الفرع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري	درجة الحرية	قمة (t)	الثقة
أعمال السنة	علوم شرعية	١٤٥٨	٩١.١	٨.٤	٠.٢٢	١٥٢٠	-٠.٢٦	٠.٧٩
	علوم إدارية	٦٤	٩١.٤	٦.٦	٠.٨٢			
الامتحان النهائي	علوم شرعية	١٣٩٤	٥٢.١	١٦.٨	٠.٤٤	١٥٢٠	٠.٩٧	٠.٣٣
	علوم إدارية	١٢٨	٥٠.١	١٢.١	١.٥١			

١ – تشابه نتائج أعمال السنة في مادة الجغرافيا بين طلاب فرع العلوم الشرعية وطلاب العلوم الإدارية ، وأن الفرق بينهما لا يذكر وليس له دلالة إحصائية .

٢ – يوجد فرق بسيط في نتائج الامتحان النهائي بين طلاب فرع العلوم الشرعية وطلاب العلوم الإدارية، ويصل هذا الفرق نحو (٢٪) فقط لصالح فرع العلوم الشرعية، إلا أن هذا الفرق لا يتمتع بمستوى ثقة مقبول إحصائياً .

النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس :

- **هل تتأثر الفروق التي تم رصدها بين درجات أعمال السنة وبين درجات الامتحان النهائي بكون المدرسة حكومية أم أهلية ؟**

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب الفرق بين درجات أعمال السنة ودرجات الامتحان النهائي لمادتي التاريخ والجغرافيا بعد أن تم وزن هذه الدرجات وفق ما ذكر آنفاً وتمت مقارنة هذه الفروق بناءً على نوع المدرسة (حكومي / أهلي) والفرع الذي يلتحق

به الطالب (علوم شرعية / علوم إدارية) ، وبين الجدول التالي رقم (٥) ملخصاً لهذه النتائج .

جدول (٥)

متوسط الفروق بين درجات أعمال السنة وبين درجات الامتحان النهائي لمادتي التاريخ والجغرافيا

المادة	المدرسة	العدد	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قمة (t)	الثقة
تاريخ	عام	١٥٢٢	٣٦.٦	٢٢.٢	٠.٥٦	٦٤.٢	٠.٠٠
	حكومي	١٣٩٤	٣٦.٦	٢٢.٣	٠.٦٠	٦١.١	٠.٠٠
	أهلي	١٢٨	٣٦.٧	٢١.١	١.٨٦	١٩.٧	٠.٠٠
جغرافيا	عام	١٥٢٢	٣٩.١	١٦.٤	٠.٤٢	٩٣.١	٠.٠٠
	حكومي	١٣٩٤	٣٩.٨	١٦.٣	٠.٤٤	٩١.٢	٠.٠٠
	أهلي	١٢٨	٣١.٧	١٥.٧	١.٤	٢٢.٩	٠.٠٠

أولاً : فيما يتعلق بمادة التاريخ :-

أ) تشابه متوسطات الفروق الموجودة بين نتائج الامتحان النهائي وأعمال السنة بشكل عام بالنسبة لطلاب المدارس الحكومية وطلاب المدارس الأهلية .

ب) يؤكد هذا الجدول وجود فروق بين نتائج أعمال السنة وبين نتائج الامتحان النهائي لصالح أعمال السنة ، وبدلالة إحصائية عند مستوى الثقة (٩٩٪) .

ثانياً : فيما يتعلق بمادة الجغرافيا :-

أ) يوجد فرق واضح بين متوسط الفروق وبين نتائج الامتحان النهائي ونتائج أعمال السنة بين المدارس الحكومية والمدارس الأهلية .

ب) يؤكد هذا الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة (٩٩٪) بين نتائج أعمال السنة وبين نتائج الامتحان النهائي لصالح أعمال السنة .

ج) أن متوسطات الفروق بين درجات أعمال السنة وبين درجات الامتحان النهائي أعلى بمادة الجغرافيا عنه بمادة التاريخ .

مناقشة النتائج

تبين هذه الدراسة من خلال النتائج التي تم تلخيصها في الجداول (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) وجود مشكلة تتعلق بتقييم أعمال السنة من قبل المدرسة، فالمعلم يقوم بتقدير ٧٠درجة للطالب ، بينما الامتحان النهائي يخصص له ٣٠ درجة فقط . وبذلك فإن المعلم يمكنه التحكم في نجاح الطالب أو رسوبه في هذه المادة، ومن ثم نجاحه أو رسوبه في الثانوية العامة بشكل عام فنظام الامتحان أو الاختبارات في المملكة لا يحدد الحد الأدنى للنجاح بأية مادة بموجب الامتحان النهائي، ويمكن أن يكون الحد الأدنى لنجاح الطالب في أية مادة هو (٢٠) درجة في الامتحان النهائي مهما كان تحصيله بأعمال السنة .

وأن انخفاض معاملات الارتباط بين أعمال السنة وبين نتائج الامتحان النهائي تقلل فرص التنبؤ بالمعدل الذي سيحصل عليه في الثانوية العامة، وبشكل أدق في الامتحان النهائي، ومن ثمّ يصعب التكهن بمدى تحصيله في الجامعة أو المعاهد العليا ،

فالنتائج الخاصة بأعمال السنة مبالغ فيها، ويمكن اعتبارها متضخمة وفق ما جاء بدراسة (القاضي، ٢٠٠٥م) .

وإن تشابه النتائج فيما يتعلق بمادتي الجغرافيا والتاريخ على مستوى المدارس الحكومية والأهلية، يعكس الضغوط التي تمارس على المعلمين من قبل المجتمع، ومن قبل أصحاب المدارس الأهلية ، رغم أنه لم يسجل فرق واضح بين هذين النمطين في التدريس، وإن وجد اختلاف فقد يكون آنياً تتمثل في نتائج هذه السنة المعنية بالدراسة.

وبناءً على تجربة الكويت في هذا المجال، واستناداً إلى ما توصلت إليه بعض الدراسات التربوية وبخاصة دراسة أبو علام والديب (١٩٨٧م) فإن تخصيص ٢٥٪ من الدرجة الكلية لكل مادة من مواد الثانوية العامة لأعمال السنة تعتبر نسبة مناسبة فقد كانت جميع معاملات الارتباط بين أعمال السنة ودرجات الامتحان النهائي إيجابية وبدلالة إحصائية عند مستوى الثقة (٩٩٪) لذلك ، فإنه بات من الضروري أن تجرى بعض التعديلات على نظام الامتحان في المملكة العربية السعودية بحيث يتم بموجبها تخفيض نسبة أعمال السنة من الدرجة الكلية لجميع المواد .

رغم تقارب نتائج طلاب المدارس الحكومية والأهلية ، إلا أن نتائج المدارس الأهلية أكثر ميلاً نحو الواقعية ، وقد تمثل ذلك في ارتفاع معدلات الطلاب بمادة الجغرافيا في الامتحان النهائي وانخفاض متوسط الفروق بين أعمال السنة والامتحان النهائي بمادة الجغرافيا لدى طلاب المدارس الأهلية (٣١.٧٪) مقارنة بالمدارس الحكومية (٣١.٧٪) ولعل السبب يعود إلى أن بعض القادرين على دفع تكاليف المدارس الأهلية وحفاظاً على تفوق أبنائهم يقومون بنقلهم في السنة النهائية من المرحلة المدرسية إلى مدارس أهلية ، كما أن نسبة لا بأس بها من طلاب المدارس الأهلية هم من أبناء المقيمين الذين يتمتعون بنسبة عالية من التعليم، مما ينعكس إيجابياً على مستوى أبنائهم الأكاديمي ولكن لا يمكن الجزم

بهذا الأمر إلاّ إذا أجريت دراسات ملحقة تثبت هذا التصور .

أهم النتائج والتوصيات :

أولاً : أهم النتائج :-

بهدف تحديد العلاقة بين درجات أعمال السنة ودرجات الامتحان النهائي لمادتي التاريخ والجغرافيا لطلاب الثانوية العامة بمدارس منطقة المدينة المنورة للعام الدراسي ١٤٢٤/ ١٤٢٥هـ فقد جرى تحليل نتائج (١٥٢٢) طالباً في الثانوية العامة موزعين على ثمانية وثلاثين مدرسة، ثلاث منها مدارس أهلية . وقد استخدم لهذا الغرض معامل ارتباط بيرسون واختبار (t)، كما استخدمت مقاييس النزعة المركزية (المتوسط والانحراف المعياري) ، وتبين من خلال هذا التحليل النتائج التالية :-

١ - ارتفاع واضح في درجات أعمال السنة لدى طلاب المدارس الحكومية والأهلية، ولدى طلاب الفرعين : العلوم الشرعية والعلوم الإدارية في مادتي التاريخ والجغرافيا وقد تجاوز متوسط درجات أعمال السنة (بعد وزنها) (٩٠٪) .

٢ - انخفاض ملموس في درجات الامتحان النهائي لدى طلاب المدارس الحكومية والأهلية ولدى طلاب الفرعين : العلوم الشرعية والعلوم الإدارية في مادتي التاريخ والجغرافيا . فلم يتجاوز المتوسط لمادة الجغرافيا الـ (٦٠٪) أما مادة التاريخ فبلغ المتوسط نحو (٦٧٪) لدى طلاب العلوم الإدارية ، ولطلاب العلوم الشرعية (٥٣٪) .

٣ – تدني معامل الارتباط بين درجات أعمال السنة ودرجات الامتحان النهائي لمادة الجغرافيا (٠.٢٨) ، ومادة التاريخ (٠.٣٠) لدى جميع الطلاب المعنيين بهذه الدراسة .

٤ – ارتفاع معامل الارتباط بين درجات أعمال السنة ودرجات الامتحان النهائي لطلبة المدارس الأهلية في مادة التاريخ (٠.٥٧) ، ومادة الجغرافيا (٠.٣٩) مقارنة بمعاملات الارتباط الخاصة بالمدارس الحكومية .

٥ – أدنى متوسط للفروق بين درجات الامتحان النهائي ودرجات أعمال السنة وجد لدى طلاب المدارس الأهلية بمادة التاريخ ، وهذا يؤكد ما جاء بالنتيجة رقم (٤) المتعلقة بمعامل الارتباط .

ثانياً : أهم التوصيات :-

تعد هذه الدراسة دراسة استطلاعية، تعرضت لنتائج مادتي التاريخ والجغرافيا لسنة واحدة، وحتى نستطيع الوصول إلى نتائج أكثر شمولية فيجب القيام بما يلي :-

١ – إجراء دراسة مناظرة لدراسة القاضية (٢٠٠٥م) على نتائج مدارس البنين ولفترة تفوق لسنة ، بهدف تحديد الاتجاه العام للنتائج .

٢ – إجراء دراسة مماثلة هذه الدراسة التي نحن بصددها لتشمل جميع المواد وجميع الطلاب ولسنوات مختلفة .

٣ – تخفيض مساهمة المدارس في النتيجة النهائية إلى (٢٥٪) فقط .

٤ – تحديد حد أدنى للنجاح لكل مادة في الامتحان النهائي .

٥ – وضع اختبارات مقننة لتقييم أعمال السنة بإشراف مباشر من إدارات التربية والتعليم في كل منطقة إدارية .

قائمة المراجـــع

- أبو علام ، رجاء ، والديب، فتحي (١٩٨٧م) : «العلاقة بين درجات أعمال السنة ودرجات آخر العام في الشهادة الثانوية بدولة الكويت ، دور أول (٨٤/ ١٩٨٥م)، المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، العدد ١٤، المجلد الرابع ، ص ص٦٣ – ١٠٢ .
- الأحمد ، عبد الرحمن (١٩٨٤م) : « دراسة مقارنة لنتائج الثانوية العامة للطلبة الكويتيين وغير الكويتيين من العام الدراسي ٧٦/ ١٩٧٧م حتى عام ١٩٨١م» ، دراسات الخليج والجزيرة العربية ، عدد ٣٧ ، ص ص١٣ – ٤٣ .
- الخطيب ، حامد (٢٠٠٤م) : «العوامل المرتبطة بانخفاض المعدلات التراكمية لطلبة كلية المعلمين بالمدينة المنورة»، البصائر ، المجلد ٨ ، العدد ١ ، ص ص١٠١-١٣٤ .
- الخطيب ، حامد (٢٠٠٦م) : «أسباب تعثر بعض الطلبة في دراستهم من وجهة نظرهم بكلية المعلمين بالمدينة المنورة» ، العقيق ، المجلد ٣ ، العدد ٥٩ – ٦٠ ، ص ص١٠١-١٣٢ .
- سوالمة، يوسف محمد (١٩٩٥م) : «تقدير الثبات للعلامات الجامعية في عينة من المساقات الجامعية في جامعة اليرموك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٩٢/ ١٩٩٣م» ، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، السنة الرابعة ، العدد السابع ، ص ص٧١-٨٩ .
- الشهري، رافع (١٩٩٢م) : «دراسة وصفية تحليلية لدرجات المتخرجين والمتخرجات في كلية التربية بالمدينة المنورة» ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية، مجلد ٥، ص ص٣٥-٧٢ .
- القاضي، هيفاء سليمان (٢٠٠٥م) : «تضخم الدرجات وارتفاعها : دراسة تحليلية لنتائج طالبات الثانوية العامة في منطقتي الرياض والمدينة المنورة للعام الدراسي ٢٢/ ١٤٢٣هـ» ، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، العدد ٦٥ ، السنة ٢٦ ، ص ص٦٧-١٠٩ .

- القرشي ، عبد الفتاح إبراهيم (١٩٩٤م) : «العلاقة بين تقديرات أعمال السنة ودرجات الامتحان النهائي للثانوية العامة في الكويت» ، المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، العدد ٣٠، مجلد ٨، ص ص٨٥ – ١١٥ .
- وزارة المعارف (١٣٩٩هـ) : مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي ، «الاتجاهات العامة لنتيجة اختبار الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي لعام ١٣٩٧/ ١٣٩٨هـ» .
- وزارة المعارف (١٤٢٠هـ) : «تعليمنا عام ١٩٣٠هـ» مجلة المعرفة ، العدد ٤٨، ص ص ٥١ – ٥٩ .
- وزارة المعارف (١٤٢١هـ) : وكالة الوزارة للتعليم وشؤون الطلاب ، «دليل أنظمة وتعليمات الاختبارات لجميع مراحل التعليم العام» .

المراجع الأجنبية:

- Birk, L., (2000), "Grade Inflation: What's Realy Behind All those A's" //E:\ Past Issuess-January–February 2000:htm .
- Collin, t. (1998), "The high School/Post-Secondary Education Transition", Council of Ministers of Education, Postsecondary Education Project Learner Pathways and Transitions, Canada, October, 1998.
- Laurie, R., (2007) , "Are We Setting Up Students, To Fail ?" Atlantic Institute For Market Studies, //E: \ Are we setting up students to fail Macleans – Canada - F: htm .
- Rojstaczer, S., (2003), "National Trend in Grade Inflation , American Colleges and University" , //E: \ National trend in Grade Inflation , American colleges and Universities: htm.
- Wikpedia Encyclopedia, (2003), "Grade Inflation – Wikipedia , the free encyclopedia : htm. www.en.eikipedia.org